

تاج العروس من جواهر القاموس

ليس الجِعَارُ ما نَعِي مِنَ الْقَدَرِ ... وَلَوْ تَجَعَّرَتْ بِمَحْبُوكٍ مُمَرِّ .
وَالجُعْرَةُ بِالضَّمِّ : أَثَرٌ يَدْقَى مِنْهُ أَي مِنَ الْجِعَارِ فِي وَسَطِ الرَّجُلِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ
وَأَنشَدَ :

لَوْ كُنْتَ سَيِّفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً ... وَكُنْتَ حَرِيًّا أَنْ لَا يُغَيِّرَكَ الصَّقَلُ
الْجُعْرَةُ : شَعِيرٌ غَلِيظٌ الْقَصَبِ عَرِيضٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ الْحَبِّ أَبْيَضٌ ضَخْمٌ
السَّنَابِلُ كَأَنَّ سَنَابِلَهُ جِرَاءُ الْخَشْخَاشِ وَلَسُنْدِيلُهُ حُرُوفٌ عِدَّةٌ وَهُوَ رَقِيْقٌ
خَفِيفٌ الْمُؤُونَةُ فِي الدِّيَّاسِ وَالآفَةُ إِلَيْهِ سَرِيْعَةٌ وَهُوَ كَثِيرُ الرَّيْعِ طَيِّبٌ
الْخُبْزِ . كَلَّمَهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَجِيْعَرٌ كَحَيْدَرٍ وَجِعَارٌ كَقَطَامٍ وَأُمٌّ جِعَارٍ وَأُمٌّ جَعَوْرٍ : كَلَّمَهُ
الضَّبْعُ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا وَإِنَّمَا بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ حَمَلٌ فِيهَا الْعَدْلُ
وَالتَّأْنِيْتُ وَالصَّفَاةُ الْغَالِبَةُ وَمَعْنَى قَوْلِنَا أَنَّهَا غَلَابَتُ عَلَى الْمَوْصُوفِ حَتَّى
صَارَ يُعْرَفُ بِهَا كَمَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَاعِرَةٍ فَإِذَا مُنْعَ مِنْ
الصَّرْفِ بَعْدَ التَّيْنِ وَجَبَ الْبِنَاءُ بِثَلَاثٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَنْعِ الصَّرْفِ إِلَّا مَنْعُ
الْإِعْرَابِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي حَلَقِ اسْمِ اللَّمَنِيَّةِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ الْهُذَلِيِّ وَهُوَ حَبِيبُ
بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ فِي صِفَةِ الضَّبْعِ :

عَشَّنْزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ ... فَوَيَقُزِمَاعَهَا خَدَمٌ حُجُولٌ .
تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا ... جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ . قِيلَ :
ذَهَبَ إِلَى تَفْخِيمِهَا كَمَا سُمِّيَتْ حُضَاجِرٌ وَقِيلَ : هِيَ أَوْلَادُهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ كَثْرَةٌ جَعْرُهَا أَخْرَجَهُ عَلَى فَاعِلَةٍ وَفَوَاعِلٌ وَمَعْنَاهُ
الْمُصْدَرُ وَلَمْ يُرَدِّ عَدَدًا مَحْصُورًا وَلَكِنَّهُ وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَالْجَعْرِ وَهِيَ
مِنْ أَكْلِ الدَّوَابِّ وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا . كَمَا يَقَالُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ فِي
سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرَسِيِّ : وَلِلضَّبْعِ جَاعِرَتَانِ فَجَاعِلٌ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ
أَرْبَعَةٌ غُضُونٌ وَسَمَّى كُلَّ غَضَنٍ جَاعِرَةً بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ .
يَقَالُ لِلضَّبْعِ : تَيْسِي جِعَارٍ أَوْ عَيْثِي جِعَارٍ وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي إِبْطَالِ
الشَّيْءِ وَالتَّكْذِيبِ بِهِ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

فَقَلَّتْ لَهَا عَيْثِي جِعَارٍ وَجَرَّرِي ... بِلَحْمِ امْرَأَةٍ لَمْ يَشْهَدِ الْقَوْمَ نَاصِرُهُ
. وَمِنْ ذَلِكَ مَا أُوْرَدَهُ أَهْلُ الْأَمْثَالِ : أَعْيَتْ مِنْ جِعَارٍ .

أما رُوْعِي جَعَارٍ وانْطُرِي أَيْنَ الْمَفْرُوقِ فَإِنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ أَنْ يُفْلِتَ
ولا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ .

وفي التَّهْذِيبِ : يُضْرَبُ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُسُوعِهِ . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :
تُشْتَمُّ الْمَرْأَةُ فَيُقَالُ لَهَا : قُومِي جَعَارًا تُشَدِّدُهَا بِالضَّبَعِ .
فِي التَّهْذِيبِ : الْجَعُورُ كَصَبُورٍ وَفِي غَيْرِهِ : الْجُعُورُ : خَيْرَاءُ لِبَنِي نَهْشَلٍ
وَهِيَ مَذْقَعُ الْمَاءِ وَأُخْرَى لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَمْلَأُهَا
جَمِيعًا الْغَيْثُ الْوَاحِدُ فَإِذَا امْتَلَأَتْ وَثِقُوا يَكْرَعُ شَتَاتِهِمْ . هَكَذَا فِي النَّسَخِ
وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : شَأْنُهُمْ جَمْعُ شَاةٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أُرِدَتْ الْحَفْرُ بِالْجَعُورِ ... فَأَعْمَلُ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ .

لَا غَرْفُ بِالذَّرْحَايَةِ الْقَاصِيرِ ... وَلَا الَّذِي لَوَّحَ بِالْقَتِيرِ . يَقُولُ : إِذَا
غَرَفَ الذَّرْحَايَةَ مَعَ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ بِالْحَفْنَةِ مِنْ غَدِيرِ الْخَبْرَاءِ لَمْ
يَلْبِثِ الذَّرْحَايَةُ أَنْ يَزُكَّتَهُ الرَّبُّوُ فَيَسْقُطُ . وَالْجُعُورُ بِالضَّمِّ هَكَذَا فِي
النَّسَخِ بِالذُّسَخِ وَالصَّوَابُ الْجُعُورُ بِالرَّاءِ : دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْدَنَاشِ الْأَرْضِ .
فِي الْحَدِيثِ : " أَنَّهُ نَهَى عَنِ لَوِّ زَيْنٍ فِي الصَّدَاقَةِ مِنَ التَّمْرِ : الْجُعُورُ
وَلَوْ أَنَّ الْحُبَيْقَ " الْجُعُورُ : تَمْرٌ رَدِيءٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ
الدَّقْلِ يَحْمَلُ شَيْئًا صَغِيرًا لَا خَيْرَ فِيهِ لَوْ أَنَّ الْحُبَيْقَ مِنْ أُرْدَا
التَّمْرَانَ أَيْضًا .

وَأَبُو جَعْرَانَ بِالْكَسْرِ : الْجُعَلُ عَامَّةٌ وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجِعْلَانِ . وَأُمُّ
جَعْرَانَ : الرَّخَمَةُ كِلَاهِمَا عَنِ كُرَاعِ